

تحدّث ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع عن الإنسان بأنه كائن اجتماعي بطبيعته، فالحياة الاجتماعية تقوم على التفاعل الإنساني بين الأفراد، مما تنتج عنها سلوكيات اجتماعية تفاعلية مختلفة تختلف وتتباين باختلاف طبيعة البنية الاجتماعية، ومن هنا كانت الضرورة لأن يتفرّع علم الاجتماع كعلم مستقلّ من علوم النفس المختلفة. تعريف علم النفس الاجتماعي من المعروف أنّ علم النفس الاجتماعي من فروع علم النفس العام، فمنها ما كان يدرس ويركّز على الجماعة أكثر من الفرد، ومنها ما اشتغل بدراسة الفرد دون إهمال الجماعة، ومنها ما عالج السلوك التفاعلي للجماعة بشكل عام، ومن أبرز هذه التعاريف ما يلي: [١] هو العلم الذي يعالج ويدرس السلوك العام للجماعة والتفاعل المتبادل بين الفرد والجماعة. وكان تعريف بويينج لعلم النفس الاجتماعي: دراسة تفاعلات الأفراد مع البيئة وفهم الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن هذا التفاعل على الفرد واتجاهاته. وعرفه العالم مصطفى فهمي على أنّه العلم الذي يدرس سلوكيات واستجابات وتفاعلات الفرد أثناء تواصله مع الجماعة. هو دراسة الخصائص النفسية للجماعات، والأنماط السلوكية التفاعلية الاجتماعية التي تربط الفئات المجتمعية المختلفة، هو دراسة الأنماط السلوكية للأفراد والجماعات وتفاعلها أثناء الأحداث والمواقف الاجتماعية المختلفة، مصادر علم النفس الاجتماعي تعود أساساً إلى علم النفس الاجتماعي وأبحاثه ودراساته إلى عدة مصادر منها: [٢] علم النفس: يُعتبر علم النفس المرجع الأساسي لعلم النفس الاجتماعي في دراسة الآثار المترتبة على كافة الدوافع النفسية والاتجاهات التي قد يظهر تأثيرها في السلوك الاجتماعي ككل، مثل دراسة روح المنافسة والتعاون كسلوكين اجتماعيين، علم الاجتماع والاقتصاد والسياسة: يبرز الدور المهمّ لعلم الاجتماع في توجيه العلماء والباحثين في علم النفس الاجتماعي إلى أهمية دراسة سيكولوجيات وأنماط الجماعات الصغيرة، كما تبرز أهمية علم الاقتصاد والسياسة في أنّ علم النفس الاجتماعي يعالج ويحلل المؤشرات السلوكية الاجتماعية في المواقف المختلفة؛ موضوعات علم النفس الاجتماعي يعالج علم النفس الاجتماعي الكثير من الموضوعات والقضايا، منها: [٣] طبيعة العلاقات بين الأفراد ضمن جماعة معينة، دراسة السلوكيات السوية والشاذة للجماعة ككل، أو الأفراد ضمن جماعة معينة. تحليل وقياس آراء واتجاهات وميول الرأي العام، علم النفس الاجتماعي والفلسفة ظهر علم النفس الاجتماعي كجزء من الفلسفة الاجتماعية التي كان محورها الأساسي هو الطبيعة البشرية، فاستجابات الفرد وسلوكه تركز في تكوينها وغاياتها على المجتمع، [٣] أهمية علم النفس الاجتماعي بما أنّ علم النفس الاجتماعي يدرس سلوك الأفراد والجماعات، فإن كل من يتعامل ويتواصل مع الفئات المجتمعية المختلفة هو بحاجة لهذا العلم؛ لفهم وإرشاد الأفراد ودراسة الاستجابات المختلفة داخل الجماعة، كما يحتاجه الأخصائيون الاجتماعيون لفهم فلسفة المجتمع، كما أنّ الفرد في حياته اليومية الخاصة يحتاج لعلم النفس الاجتماعي ليتمكن من تفسير سلوكه الذاتي، وبالتالي فهم الكينونة الاجتماعية والثقافية التي تُحدّد بدورها الأنماط السلوكية المتوقعة في المواقف الاجتماعية المختلفة،